

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المقاربة النصية ودورها المؤثر في تنمية مستويات
الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم
الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص: اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالب(ة)

إلهام بن قطاية

تاريخ المناقشة: 2023/06/04

رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	ا/د كمال علوش
مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	ا/د عبد القادر بقادر
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	د- محمد رضا عياض

2023-2024م/1445-1446هـ

العنوان

المقاربة النصية ودورها المؤثر في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص: اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالب(ة)

إلهام بن قطاية

تاريخ المناقشة: 2023/06/04

رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	ا/د كمال علوش
مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	ا/د عبد القادر بقادر
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	د- محمد رضا عياض

2023-2024م/1445-1446هـ

شكر و تقدير

أشكر المولى عز وجل أن هدانا لهذا ولولاه هو ما اهتدينا

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأب الفاضل على ما قدمه لنا من تضحية من أجلنا وكان ولا زال هو السند في حياتنا.

و الأم الكريمة الحنونة على ما قدمته لنا من حب ورعاية وتربية وضحت لنا بالنفس والنفيس من أجل أن نكون في هاته المكانة.

ولا أنسى شكر إخوتي الكرام لأنهم اطالما كانوا عوننا وسندا لي.

وكذا الأستاذ المشرف عبد القادر بقادر والأستاذ إسماعيل سويقات على ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات قيمة والتي بصدها أنجزت البحث.

وأهدي شكري أيضاً لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد وكان سبب في وصولي الى هنا .

كما أشكر المعلمين والمعلمات على الإجابات والنصائح القيمة والمعلمات التي حضرت معهن.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي ونجاحي إلى كل من

الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما تاج فوق رأسي.

و إلى الإخوة الكرام وإلى أختي توأم روعي كما أهديه إلى كل من ساندني
وأعاني من أجل الوصول الى هاته المكانة.

وإلى صديقتي وخاصة رفيقات دربي سعدية قادري ورحمة زيان اللتان تقاسمتا
معي لحظات الفرحة ولحظات الحزن وأتمنى لهنما التوفيق في مشوارهن العلمي
والعملي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

{ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَسِنَّتِكُمْ

وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

لِلْعَالَمِينَ { الروم - الآية 22

مقدمة

مقدمة:

إن للتعليم مكانة كبيرة في كل بلدان العالم وذلك لأنه يدفع بالبلد إلى التقدم والعيش في الرفاهية والجزائر من بين البلدان التي تعطيه أهمية بالغة.

فميدان التربية يشهد دائما الإصلاح والتغيير ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل من بينها التطور التكنولوجي السريع، والدراسات والبحوث في المجال اللغوي والذي بدوره قدم لتربية مجموعة من المصطلحات الحديثة كمصطلح المقاربة النصية، ومنه تصليح ما يمكن إصلاحه لضمان النجاح في التعليم.

ومن بين التغييرات الحاصلة على مستوى المنهاج والوسائل المتبعة في التعليم والتي تسعى إلى فهم التلاميذ و تنمية مهاراتهم القرائية من خلال أنشطة اللغة العربية باستعمال النص، ومنه يستطيع المتعلم التعبير والقراءة والكتابة والتحدث.

فالمقاربة النصية من أحدث المقاربات المتبعة عند التدريس، بحيث يحتوي النص على مجموعة من المستويات الصوتية والصرفية والتركيبة والدلالية وهذه المستويات تتضمن العديد من الظواهر التي ينطلق منها المعلم في التدريس والممنهجة والتي يريد إيصالها إلي المتعلم.

إن المقاربة النصية لها العديد من المزايا والإيجابيات و التي تجعلها مقاربة ناجحة، وذلك لأن النص يتقاطع فيه مختلف العلوم مما يجعل المتعلم يستفيد من نص واحد، في كل حصة تهدف المقاربة (النص) إلى تقديم المساعدة للمتعلمين من أجل إكسابهم اللغة وتلقينهم المعارف والمعاني عن طريق المقاربة النصية بحيث يجعل المتعلم يحلل ويؤول المعنى

ويدمج كل المستويات فستقيم فيها ويصبح لديه ملكة التحدث بلغة سليمة والكتابة، وإضافة إلى الملكة الفهم، والنص دور مهم في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أردنا أن نقف بأنفسنا على دور المقاربة النصية عند التعليم بالنص في تعلم اللغة العربية عند التلاميذ .

فانطلقنا من الإشكالية الآتية:

- هل للمقاربة النصية دور في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة من تعليم الابتدائي؟

وتتفرع عن الإشكالية الرئيسية أسئلة فرعية وهي:

- هل فعلا المقاربة النصية تنمي مستوى فهم التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

- هل يستفيد التلاميذ فعلا من النصوص عند تعلم اللغة العربية؟

- وماهي المقاربة النصية؟

- وماهي مستويات الفهم القرائي؟

خاتمة: تتضمن نتائج البحث.

إن المقاربة النصية لها دور فعال في تعليم وتعلم اللغة العربية، ومن خلال الإجراءات التطبيقية (الاستيعاب) وهي وسيلة مهمة لتأكد من مدى فهم التلاميذ وتحتوي على مجموعة من الأسئلة وكل سؤال يتضمن مستوى معين من فهم تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي (والمستوى الحرفي والمستوى الاستنتاجي والتذوقي والإبداعي)، ومنه وقفت على مستوى فهم التلاميذ، والنص هو وسيلة فعالة بحيث تجعل المتعلم عنصراً متفاعلاً مع النص، بحيث ينمي العديد من المهارات والتي تظهر جلياً عنده في عدة أنشطة وخاصة نشاط القراءة والإنتاج الكتابي (الفهم والتوظيف).

لذا افترضنا أن تطبيق المقاربة النصية أنها فعلا تنمي مستويات الفهم القرائي لدى التلاميذ، والنص يدفع المتعلم إلى استخراج ما لديه من معارف سابقة وكفاية ويوظفها.

والدراسات والبحوث في اللغة تؤكد على مدى أهمية الموضوع في تحسين التعليم وذلك من خلال الإصلاحات الدائمة والمتجددة، ومما دفعني إلى دراسة المقاربة النصية عن غيرها لأنها أحدث المقاربات المستعملة عند التعليم، وكذلك لها دور كبير وفعال عند تعلم تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي، ومنها يكتسب معاني ومفردات جديدة، وكذلك تجعل المتعلم يحل ويؤول المعنى ويدمج مكتسباته.

ومن الأسباب التي دفعتني إلى دراسة هذا الموضوع:

- الذاتية: الرغبة في دراسة الموضوع.
- الموضوعية: قلة الدراسات في هذا الموضوع عند السنة الثالثة ابتدائي.
- جودة الموضوع.

ومن أجل الوصول إلى نتيجة من خلال البحث اعتمدت الخطة الآتية (مقدمة وفصلين الفصل الأول نظري والفصل الثاني جانب تطبيقي وخاتمة). ومن أجل الوصول إلى نتيجة من خلال البحث اعتمدت الخطة الآتية (مقدمة وفصلين فالفصل الأول يحتوي على مبحثين والفصل الثاني يحتوي على مبحث وخاتمة).

الفصل الأول عنوانه المقاربة النصية؛ قسمته إلى مبحثين؛ المبحث الأول بعنوان المقاربة النصية؛ تطرقت فيه إلى مفهوم المقاربة لغة واصطلاحا، وأنواع المقاربات، بالإضافة إلى مفهوم النص لغة واصطلاحا، وأنواع النص ومستوياته، المبحث الثاني سمّيته القراءة، تحدثت فيه عن مفهوم القراءة، أنواع القراءة ومميزاتها، ثالثا تطرقت إلى الفهم القرائي ومستوياته وصعوبات الفهم القرائي.

أما الفصل الثاني تحت عنوان دور المقاربة النصية في تنمية مستويات الفهم القرائي، حيث قمت بدراسة ميدانية حول فهم التلاميذ ومستوياتهم عند السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، قمت بتوزيع الاستبيانات على معلمي السنة الثالثة في مختلف الابتدائيات في مناطق مختلفة، وفي مبحث قمت بتحليل استمارة الاستبانة حول فهم التلاميذ من خلال المقاربة النصية.

لقد اعتمدت على المنهج الوصفي، واستعنت بالآتي التحليل والإحصاء وذلك لأن طبيعة الموضوع اقتضت ذلك.

ولقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع والتي بدورها سهلت لي البحث:

1. المخطط السنوي لبناء التعلّات في مرحلة الابتدائي السنة الثالثة ابتدائي، موقع

المنارة التعليمي، 2022/2023م

2. بن سيد بورني، حفاية داود: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة

ابتدائي الجيل الثاني، موقع المنارة التعليمي، الديوان الوطني للمطبوعات،

2017/2018م.

3. عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات

اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011م.

4. علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع،

الأردن - عمان، ط1، 2004م.

ويوجد العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع:

1- مبروك بركاوي: المقاربة النصية في تعليم الابتدائي - دراسة نظرية تطبيقية- مج، ورقلة، 2014/2015م، في هذه الرسالة موضوعها تطبيق المقاربة النصية في مرحلة الابتدائي من خلال مستويات النص.

2- سهام غلديوي، آمنة شريف: المقاربة النصية في تدريس العربية أنموذجا، مس، أدرار- الجزائر، 2020/2021م درست هذه الرسالة تطبيق المقاربة النصية في المنهاج الابتدائي في اللغة العربية.

3- إكرام بومزبر: تعليمية القراءة في مرحلة دراسة وصفية تحليلية - السنة الابتدائي الخامسة _ أنموذجا_ مس، قالمة، 2017/2018م، وهذه الرسالة انصبت دراستها في نشاط القراءة بطريقة المقاربة النصية عند السنة الخامسة ابتدائي.

أما دراستي فتمحورت حول دور المقاربة النصية في فهم تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي من خلال أنشطة اللغة العربية.

أما بالنسبة لصعوبات تمثلت في ملاحظة مستويات الفهم عند التلاميذ لأن تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي لازالو في بداية اكتساب ولا تظهر بشكل واضح.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف الأستاذ بقادر عبد القادر عن ما قدمه لي من توجيهات ونصائح قيمة والتي كانت سبباً في تسهيل لي في إنجاز البحث، كما اشكر جميع أساتذتي الأفاضل في جامعة قاصدي مرباح، كما اشكر المعلمات اللواتي قدمن لي يد المساعدة حضرت معهم الحصص، وأشكر كل اللجنة المناقشة على التوجيهات، وكل من ساعدني في إنجاز مذكرتي.

الفصل الأول

الفصل الأول: المقاربة النصية

مدخل:

تعتبر المقاربة النصية من المقاربات الحديثة في التعليم، خاصة في اللغة العربية، وهي الطريقة التي تتحقق بها مجموعة من الأهداف المرجوة، من خلال المقاربة بالكفاءات وتركز هذه المقاربة على المتعلم بحيث يكون المتعلم هو الأساس في العملية التعليمية وتجعله عنصراً فعالاً عند التعلم، وفي هذه الحالة المعلم يكون مجرد موجهاً ومرشداً له، وظهرت ما يسمى بالمقاربة النصية وهي من الطرق الحديثة في التدريس وتعتمد هذه المقاربة على النص وذلك لأنه متكامل الأجزاء ولديه مستويات، صرفية ونحوية ودلالية وتركيبية ينطلق منها المعلم ويبني عليها درسه، لذلك سأحاول التطرق إلى مصطلح المقاربة، والنص، ومستويات الفهم القرائي:

المبحث الأول: مفهوم المقاربة النصية لغة واصطلاحاً

أولاً: مفهوم المقاربة النصية

هي محاولة المعلم تقريب الأفكار النظرية بأشياء ملموسة أو يلاحظها المتعلم.

1/- تعريف المقاربة لغة واصطلاحاً:

(أ)- لغة: ورد في معجم القاموس المحيط: "قارب الخَطُ: دنا"¹

¹مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: أبو نصر الهويني: القاموس المحيط، د الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، بيروت، ط2، 2007م،

(ب)-اصطلاحاً:هي"تصور و بناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعّال والمردود المناسب، والطريقة والوسائل والمكان والزمان، وخصائص المتعلّم، والوسط والنظريات البيداغوجية"¹

ويوجد العديد من المقاربات و هي:

ومصطلح المقاربة النصية هو من المصطلحات التي رافقت المنهاج الجديد
الجيل الثاني.

النص هو مجموعة من الكلمات المنسجمة و مترابطة تحمل معاني وأفكار في طياتها يريد إيصالها صاحب النص إلى فئة معينة ومعالجة موضوع ما، والنص وسيلة من الوسائل المساعدة في التدريس .

2/- تعريف النص لغة واصطلاحاً:

(أ)-لغة:جاء في لسان العرب"نصص: النَّصُّ: نَصَّ الْحَدِيثَ، يَنْصُهُ نَصًّا: رَفَعَهُ
وكل ما أظْهرَ ، فقد نَصَّ، وقال عمرو بن دينار : ما رأيت رجلاً أنصَّ للحديث

¹رمضان مسعودي: "المقاربة النصية في الطور الأول من تعليم الابتدائي السنة الثانية أنموذجاً"، جامعة أدرار، الجزائر، العدد 12، ديسمبر 2017م، ص.165.

من الزهري أي أرفعه اسند. يقال نصّ الحديث الى فلان أي رفعه، وكذلك

نصصته إليه ونصت الظبية جيدها: رفعته¹

(ب) - اصطلاحاً: حيث يعرف برينكر Brinker النص بأنه "تتابع مترابط من الجمل" ويقصد
ومنه أن هناك جمل يمكن تكون نص.

ويعرف النص على أنه "الكلام الأصلي المكتوب سواء مخطوطاً أو مطبوعاً فنقول :

نص الرواية، نص المسرحية³

ويقصد بذلك بأن كل ما هو مكتوب أو مطبوعاً فهو نص ويمكن أيضاً أن يجسد مثل الرواية.

3/ - أنواع النص:

يتكون النص من مجموعة من الجمل المترابطة ولديه العديد من الأنواع المختلفة ويحدد
نوع النص حسب موضوعه وهي كل من السردية، الحجاجية، والحوارية، التفسيرية،
والوصفية، الإخبارية والحوارية والى آخره.

(أ) - النص السردية:

¹ابن منظور : لسان العرب، تح: عامر أحمد جيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ج7، ط1، 2003م، ص109
²-سعید حسن بحیري: علم اللغة المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، لوجان، مصر، ط1، 1998، ص103
³نواف، نصار: معجم المصطلحات الأدبية عربي إنجليزي، د المعتر، ط1، 2011م/1432هـ، ص338

"بأنه الإخبار عن الأحداث ونقلها باستخدام وسائل التعبير المختلفة مثل اللغة والتصوير مثلاً أما النص السردي فهو النص القائم على الوصف والحوار، فيما تعد القصة، والرواية والتاريخ، والخبر الصحفي العابر، والحكاية من الأمثلة عليه"¹

ب)- النص الحجاجي:

هو "نص متماسك ومنتظم في أجزائه مبني تبعاً لسياق منهجي، حيث وُضع لغاية إقناع المتلقي بقبول أطروحة ما أو رفضها بناء على حجج يتضمنها لتدعيم هذه الأطروحة أو تفنيدها، وقد يأخذ هذا النوع من النصوص أبعاداً عدة منها: البعد الديني، والعلمي، التربوي، والنقدي، ويرى في هذا النوع من النصوص أمور لغوية عدة"² وهذا النوع من النصوص يسير وفق منهج معين، وفيه نوع من الجدل ويحاول صاحب النص معالجة مواضيع حساسة ومختلفة قد تكون في الدين أو في التربية، ويستخدم فيه الحجج لإقناع القارئ ويحتمل الموضوع القبول أو الرفض، وذلك حسب قوة الأفكار المطروحة.

ج)- النص التفسيري:

هو "نص يقدم فيه الكاتب للمتلقي فكرة ما، أو يفسر له ظاهرة ما اعتماداً على أدلة وبراهين معينة معدة لتفسير هذه القضية مجال الطرح، وغالباً ما يستخدم هذا النوع من النصوص في المقالات، كما يُوصف بأنه يعتمد أسلوباً تواصلياً للوصول إلى المتلقي."³

¹ليلي العاجيب: "أنواع النصوص في اللغة العربية"، <https://mawdoo3.com>، 29/01/2024/6:30:02/10/2019

²نفس المصدر، 29/01/2024، 7:00

³نفس المصدر، 20:00

وهناك نوع آخر يسمى الوصفي وهو أكثر شيوعاً واستخداماً في المقالات والجرائد والكتب.

(د) -النص الوصفي:

هو " أكثر أنواع النصوص استخداماً في الكتب المدرسية المقررة، فهو نص بنائيّ كثير التفاصيل، يحتوي على موضوع مركزي واحد تتفرع منه مواضيع فرعية أخرى يمكن تمثيلها بشكل هرمي أو فقاعي؛ وتُذكر لسرد معلومات واضحة ومنظمة تتعلق هذا الموضوع"¹

بالإضافة إلى أن هناك نوعاً آخر يستعمل في مواضيع مختلفة لإخبار عن موضوع ما، موجه لفئة معينة.

(هـ) -النص الإخباري:

هو نص يستخدم في النصوص ذات الطابع الاجتماعي، أو السياسي، أو العلمي، أو الفني حيث يعرض فيه الكاتب استخدام ضمائر المتكلم أو المخاطب"²

وأيضاً يوجد الحوارية ويستخدم في المسرحيات كالمسرحية المدرسية وهذا النوع يرسخ المعلومة لدى التلاميذ ويجعلهم عناصر فعالة وكذلك من خلاله يعبرون عن مشاعرهم.

¹ليلي العاجيب: "أنواع النصوص في اللغة العربية، mawdoo3.com، 26/10/2019، 8:00
²نفس المصدر 8:00،/30/01/2024

(و)-النص الحوارى:

هو"ذلك النوع من النصوص الذي يهدف إلى توضيح الأمور بين المتحاورين فيما يتعلق بقضية ما، فيقوم كل طرف بتقديم الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظره فيما يعبر عن مشاعره ورأيه."¹

4/- مستويات النص:

يحتوى النص على مجموعة من المستويات اللغوية بحيث تجعله مهما وهي كل من المستوى الصوتي والمستوى النحوي والمعجمي والتركيبي الذي يبنى عليه النص.

(أ) - المستوى الصوتي:

لكل شيء صوت، فالطبيعة تصدر أصوات مثل خرير الماء، حفيف الأشجار ، ... وإلى آخره، كذلك الحيوانات تصدر أصوات ولكل حيوان صوت خاص به مثل زئير الأسد، زقزقة العصافير....كذلك الإنسان ينطق بالأصوات منذ نعومة أظافره يتلفظ بأصوات وذلك دليل على سلامة جهازه النطقي وهذه الأصوات تتشكل وتكون كلمات ولديها والعلم الذي يدرس الأصوات التي ينطقها الإنسان علم الأصوات أو الفونولوجيا.

² إن للأصوات أنظمة "تسير وفقها ومخارج خاصة، بحيث يجب على المدرس تمكن من مخارج الحروف وذلك لأنه يساعده على تعليم التلاميذ القراءة السليمة، وعند تمكن

¹نفس المصدر/،01/2024،30:8

²ينظر: عبد الرحمن الهاشمي: تعليم النحو والإملاء، د المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط2، 2008م، ص253

المتعلم من النطق الصحيح يسهل عليه التمكن من الكتابة، فهناك حروف حلقية تخرج من أقصى الحلق وهناك حرف تخرج من وسطه، وهناك حروف تخرج من أدنى الحلق، وهناك حروف مخرجها لسانية حنكية، وكذلك هناك حروف شفوية، بالإضافة إلى الحروف الخشمية.

ب)-المستوى الصرفي:

إن لكل كلمة وزنها، وهذا ما يدرسه علم الصرف بحيث يبحث في أوزان الكلمات المفردة، وهذا ما كان يتبعه العرب في كلامهم لضبطه، فعلم الصرف يرتبط بعلم النحو والنحو يهتم الكلمة وموقعها في الكلام وحركتها الإعرابية، ولاحظت في منهاج الخاص السنة الثالثة ابتدائي الابتدائية فيه تركيز على علم النحو أكثر من علم الصرف، وفي رأيي وهذا ما قد يسبب للمتعلمين صعوبة في تعلم الصرف منه فعلمان النحو والصرف يسيران فيخط واحد.

ج)-المستوى التركيبي:

يحتوي النص على مجموعة من الجمل والجملة هي "أقلّ قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بالفهم سواء أتركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"¹
يعني أن الجملة هي أقل من الكلام وهي مفيدة ويختلف فهمها من شخص لآخر.

¹بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، د عالم الكتب الحديث، الجزائر - الأردن، ط1، 2007م، ص.25

يستخدم المعلمين الجملة في تدريس النحو أو في تدريس الإملاء أو الصرف، وذلك لأنها تسهل على المتعلم الفهم لقصرها وبالإضافة أنها مأخوذة من نصوص درسوها سابقاً وقد تعرفوا عليها وعلى معناها وبنيتها ويعيد إنشاء الجمل وتركيبها وذلك يكون عند نشاط التعبير الكتابي في المنهاج كتابة بطاقة دعوة، والشفهي كالتعرف على ألفاظ التقدير جزء، بعض، كل وطريقة توظيفها.

الطفل أو المتعلم في بدايته يبدأ اكتساب بالكلمات، عن طريق السماع والمحاكاة وعند دخوله المدرسة يزداد رصيده اللغوي ومفاهيمه ويصبح يتعامل مع ألفاظ جديدة ومن خلال قراءته لنصوص وذلك يعتمد على كفايته اللغوية من جمل وكلمات تعلمها من قبل، فمثلاً في حصة القراءة من برنامج السنة الثالثة الابتدائي

يتناول فيه مجموعة من الظواهر اللغوية وذلك في نص واحد الذي يتكون من مفردات وجمل جديدة باستعانة بمكتسباته القبلية يظهر ذلك في توظيفه لجمل في نشاط القراءة.

(د)-المستوى الدلالي:

لكل لفظ معنى، وهذا ما تطرق إليه دوسوير من خلال الدال والمدلول و"افتراض

وجود علاقة جدلية بين الدال والمدلول"¹

¹أبو بكر حسيني، أحمد بلخضر وآخرون: مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد الثامن، ماي 2009م، ص146

ويرى أن العلاقة بينهما عشوائية، فالذهن يسجل كل ما يشاهده من صور وتسمى بالصورة الذهنية، وما يتلفظ به هو معنى تلك الصورة ، فكل لفظ دلالة "يقتضيها اللفظ بالوضع ويصل منها المتكلم إلى الغرض باللفظ الواحد، أي أنها تتعلق بالحقيقة لا بالمجاز"¹ فالطفل شيئاً فشيئاً تتكون عنده مجموعة من الصور الذهنية، فيصبح يعرف معناها دون رؤيتها فكل شيء يعطيه علامة تدل عليه.

ثانياً: المقاربة النصية:

هي واحدة من الأساليب والطرائق التي يستعملها المعلم في التدريس بحيث يكون فيها النص هو أساس كل المعارف التي تبني عليها أنشطة اللغة العربية كنشاط القراءة مثلاً (أ) -تعريف المقاربة النصية:

وتعرف المقاربة النصية "هي اختيار بيداغوجي يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محوراً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية (المعجم اللغوي والدلالات الفكرية باعتبار النص يحمل ويبلغ رسالة هادفة) والنحوية والصرفية والأسلوبية وبهذا النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية ومن خلالهما تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة"². والتدريس بالنص يجعل المتعلم متفاعلاً عند اكتسابه.

¹بشير إبرير: تعليم النصوص بين النظرية والتطبيق ، ص51
²بن الصيد بورني، حفاية داود وفاء: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني، موقع المنارة التعليمي، ديوان الوطني للمطبوعات، 2017/2018، ص11

استخلصت من التعريفين سالف الذكر أن المقاربة النصية تنطلق من النص المقروء لأنه متكامل الأجزاء وهو محور العملية التعليمية وذلك لأنه يحتوي على مجموعة المفردات والتركيب اللغوية التي تنمي قدرات المتعلم.

ويطلق على المقاربة النصية الأسلوب التكاملي وذلك لأن النص يلتقي فيه مجموعة من العلوم، ويحتوي النص على المستويات النحوية والصرفية والدلالية.

(ب) - إيجابيات التدريس بالنص:

ويتميز النص بالعديد من المميزات والإيجابيات في العملية التعليمية وهي "

1. يجدد نشاط الطلبة، ويبعث فيهم الشوق والرغبة ويدفع عنهم الملل والسأم.
2. فيه نوع من التكرار الذي يساعد على تثبيت المادة وزيادة فهمها.
3. إنه يقوم على نظرية (الجشطات) وذلك بفهم الكليات ثم الانتقال إلى الجزئيات، وهذا يتفق وطبيعة ذهن الإنساني.
4. يضمن النمو اللغوي عند الطلبة لأنه يعالج الفروع اللغوية جمعياً في ظروف واحدة.

5. مسابير للاستعمال اللغوي لأن استعمال اللغة في التعبير الشفهي والكتابي ويتم

بصورة سريعة فيها تكامل وترابط¹.

(ج) - سلبيات التدريس بالنص: كما لنص العديد من المؤاخذات والسلبيات وهي:

1. ليس من السهل الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله لأن

الذي يكتب النص لم يهدف إلي مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي

معين.

2. يتصف النص عادة بالاصطناع والتكلف إذا ما كان الهدف تضمينه مسائل نحوية

معينة يحتاج إليها درس معين.

3. قد لا يستوفي المدرس خطوات طريقة بالنص جميعا، وبخاصة إذا كان النص مطولا

إذ سيضيع وقت الدرس ولا يصل إلى القاعدة المطلوبة²

المبحث الثاني: القراءة

لقد أعطى الله العديد من النعم للإنسان وهذا دليل على حب الله لعبده ويقول المولى

عز وجل {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}³العلق-01؛ والقراءة لها علاقة وطيدة بالمواد الأخرى،

فإذا تمكن التلميذ منها، فإن له مردوداً إيجابياً على جميع المواد، فليس بمقدور أي متعلم

التمكن والتفوق في موادته الدراسية إلا في حالة السيطرة على القراءة، ومنه تنمي للمتعلم

¹علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية، د أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2004م، ص.30

²نفس المصدر، ص65

³العلق- الآية 1

مهارة القراءة، وهي الطريقة التي يتصل بها مع زملائه ومعلميه وممارستها لمدة طويلة دون أي مشقة أو بذل جهد عند تعلمها .

وزيادة عن ذلك فإنها ليست الوسيلة الوحيدة للتواصل فقط بل هي أكثر من ذلك، وبالقراءة تزوده بمعارف كان يجهلها وكذلك تفيده في حياته وفي تعلمه، وأيضا تكون له شخصية ومن خلالها تسهل عليه الاحتكاك مع الآخرين، أي أنه يستطيع معاملة مختلف فئات الشرائح الاجتماعية ومختلف العقليات .

وتؤكد الأبحاث العلمية أن للقراءة أهمية بالغة "ولعل ما يثبت ما ذكر الكثير من العلماء والمفكرين نبغوا في مجالات العلوم دون أن يدخلوا المدارس وبنالوا الشهادات العلمية، وكان هو القراءة"¹ ولقد أجرى ثورنديك مجموعة من الأبحاث لها علاقة بالقراءة لدى الطلاب "وتتعلق بأخطاء الطلاب الكبار في القراءة"² ولقد توصل إلى أن القراءة ليست محصورة في النطق بالحروف نطقا سليما، ولا بد من الفهم عند القراءة.

أولا: القراءة

(أ) - تعريف القراءة: تعرف القراءة بأنها " عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيّه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد الحكم و التذوق وحل المشكلات"³

¹فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دط، 2006م، ص36

²نفس المصدر، ص36

³فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص42

أي أن القراءة مرتبطة بقدرات الشخص وفهمه لما يسمع من كلمات وأشكال يستقبلها وتتباين قدرات استيعابه وفهمه لما يقرأ وبالاعتماد على ما اكتسبه من معارف، ويظهر ذلك في استنتاجه وإصدار أحكام وعندها يبدع وهذا يسمى بمستويات الفهم القرائي.

وهناك العديد من الوسائل والطرق التي يتواصل بها الإنسان وليست القراءة هي الوسيلة الوحيدة بل يوجد العديد من الوسائل تنمي له مهارة القراءة ومنها ما هو بصري مثل التلفزيون والهاتف الذكي، الكمبيوتر، ويوجد نوع آخر مهم وهو السمعي مثل المسجلات، الإذاعة، وهذه الوسائل تنقل المعلومات مباشرة دون أي وسيط، والقراءة تتباين من شخص إلى آخر وذلك بحسب قدراته وفهمه لما يقرأ.

ونشاط القراءة من أهم الأنشطة التي يتناولها المتعلم أثناء تعلمه وذلك لأنها تنمي العديد من المهارات كمهارة الاستماع، وهي أرقى المهارات التي يمتلكها التلميذ.

ب)- تطور مفهوم القراءة:

¹ كانت القراءة قديماً مفهوماً واسعاً ولم يكن مضبوطاً، والقراءة كانت تعتمد على قدرة القارئ ونطقه الصحيح وأهملت ما يسمى الفهم، ومع بداية القرن العشرين تطور مفهومها وذلك للتغيرات المستمرة، حيث يرى ثورنديك أن عملية القراءة صعبة جداً وتحتاج إلى

¹بتصرف: علوي عبدالله طاهر: تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، د المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010م،

الفصل الأول: المقاربة النصية

مجموعة من المهارات والعمليات الذهنية كالفهم وهو من أضاف هذا المصطلح إلى مفهوم القراءة، والفهم عملية عقلية صعبة ومهمة عند القراءة .

وأضاف جدوبونويل عنصر النقد إلى مفهوم القراءة، ويرى أن لابد على القارئ التفريق بين ما هو جيد ومفيد وما هو سيء وليس مفيد للطفل، مما يقرؤه خاصة فهناك نصوص لا تليق بالأطفال ولا غير الأطفال.

ويرتبط مفهوم القراءة بالحياة والمستجدات فيها ومفهوم القراءة الحديث هو معرفة الحروف والكلمات والنطق بها سليمة وخالية من الأخطاء اللفظية، مع فهم القارئ لما يقرأ والربط بما يعلم سابقا والخروج بنتيجة ، مما يؤدي بالقارئ إلى تحليل وفهم لما قرأ، جدوبونويل ركز على الأشياء كالنطق والفهم وإصدار أحكام، وأن القراءة تكون بشكل دائم للاستفادة معرفيا ولحل مشكلات الحياة.

ج)-أنواع القراءة:

وتنقسم القراءة إلى قسمين رئيسيين وهي القراءة الصامتة والقراءة الجهرية:

1/-القراءة الصامتة:

هي قراءة عقلية، بدون أي صوت وعلاها القراءة تعتمد على البصر وهي قراءة بصرية للحروف والرمز والكلمات التي تمت ملاحظتها القراءة الصامتة تزيل الخجل عن القارئ ولها العديد من المزايا.

تمتاز القراءة الصامتة بالعديد من المزايا في عدة جوانب الجانب الاجتماعي والاقتصادي والفهم والاستيعاب ومن الناحية التربوية النفسية وهي كالآتي:"

1- تسمح للذهن بأن ينشغل بالمعاني وتحليلها، وفهم الأفكار و استيعاب المضمون.

2- توفر جو من الهدوء يساعد على استيعاب المعاني وترسيخها وسريتها.

3- تيسر الحصول على المعارف، وتزود المتعلم بالخبرات وتزيد من حصيلته اللغوية والفكرية¹

-/2 القراءة الجهرية:

تأتي القراءة الجهرية بعد القراءة الصامتة وهي طريقة يستعملها المعلم في نشاط القراءة وذلك من أجل أن يقوم المتعلم بقراءة النص وفهمه لما يقرأ من حروف وكلمات يشاهدها وتعرف القراءة الجهرية بأنها العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، وهي تعتمد على ثلاثة عناصر هي:

1. رؤية العين للرمز

¹فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، د يافا للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2011م، ص34

2. نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز

3. التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز¹

أي أن القراءة الجهرية ليس بالسهلة لأنها تركز على أشياء مهمة جداً وهي البصر والعقل والنطق والسليم.

(ب) - مزايا القراءة الجهرية:

تتميز القراءة الجهرية بمجموعة من المزايا وهي:

1. "رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة: وهذه مهمة البصر والجهاز العصبي.

2. النطق بهذه الرموز المكتوبة أو المطبوعة: وهذه مهمة جهاز النطق حاسة السمع

3. إدراك المتعلم لمعنى الكلمات منفردة ومجمعة والتمييز بينها

4. انفعال المتعلم ومدى تأثيره بما يقرأ² والقراءة تجعل المتعلم يستخدم حواسه لفهم ما

يقرأ.

¹ نفس المصدر، ص، 34.

² عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة- اكتساب المهارات اللغوية الأساسية -، ص 126

-/3 القراءة السمعية: ومن أنواع القراءة أيضا القراءة السمعية وهي من أهم القراءات وذلك لأنها تعتمد على السماع وتتمى قدرات السمعية للمتعلمين أو السامعين وزيادة عن ذلك فإنها تزوده بمعارف جديدة وتستعمل هذه الطريقة في التدريس.

وتعرف القراءة السمعية بأنها "العملية التيستقبل بها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهريّة، أو المتحدث في موضوع ما أو المترجم لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة"¹

ثانيا: الفهم القرائي.

يعتبر الفهم من العمليات العقلية المعقدة، والتي تساعد الإنسان على فهم ما حوله، وكذلك بالنسبة المتعلم، الفهم من أهم العمليات التي تجعله يستوعب التعليمات التي يقدمها المعلم إليه وترتبط عملية الفهم بالقراءة فههدف المعلم أن يفهم التلاميذ ما يقرءون خاصة في مرحلة الابتدائي وذلك لأنها أهم مرحلة وأصعبها هي القاعدة الأساسية إذا تمكن التلميذ من استيعاب ما يعطى إليه فإن المراحل التالية يكون لديه مهارات و معارف تؤهله لتقدم ومواصلة مشواره التعليمي وتختلف مستويات الفهم القرائي من تلميذ لآخر ومن سنة إلى أخرى وذلك بحسب قدراته المتعلم.

¹ علوي عبد الله طاهر: تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010م، ص32

أ- تعريف الفهم القرائي:

ويعرف الفهم القرائي بأنه عملية نشطة تتضمن تفسير القارئ وتعديله المادة المقروءة بما يتلائم وخلفية المعرفية "هذا حسب تعريف سميث بأن الفهم القرائي مرتبط بالنص والمحتوى المقدم المتعلم يلائم قدرات المتعلم.

ويعرف الفهم القرائي أيضا "هو القدرة على معالجة النص، وفهم معناه، و الاندماج فيما يعرفه القارئ بالفعل، والمهارات الأساسية المطلوبة من أجل الفهم القرائي الفعال هي معرفة معنى الكلمات، والقدرة على متابعة تنظيم أجزاء النص، والقدرة على استخلاص الاستنتاجات من النص المقروء"²

إن الفهم القرائي يقتضي قدرات لدى القارئ أو المتعلم، بحيث يمكنه فهم معنى النص، ويكون أيضا موازياً لقدراته، لأن هناك نصوصاً مفرداتها صعبة مواضيعها دقيقة تحتاج إلى قدرات ومهارات عقلية عالية ليستنتج معنى النص والمقصود منه .

ب- مستويات الفهم القرائي:

إن للفهم العديد من المستويات المترابطة ومتدرجة تقتضي هذه المستويات قدرات ذهنية تكون سليمة تتضمن مستويات الفهم مجموعة من المهارات، ولكل مستوى لديه مهارات خاصة، ويوجد العديد من الأنواع تختلف كل واحدة عن الأخرى وذلك بحسب

¹دربيل شريفة: الممارسات اللغوية ، الفهم القرائي وعلاقته بالكف عند تلاميذ الرابعة ابتدائي، دراسة ميدانية مقارنة، جامعة الجزائر 2، مخبر التربية. التكوين. العمل.مج.12، العدد4(ديسمبر2021)، ص.238
²محمد تيسير: "مهارات الفهم القرائي وأهميتها للباحث:6مهارات أساسية"، مؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2024م.

القراءة وفهم القارئ لما يقرؤه من النصوص ويحتوي النص على جمل والجمل مكونة من مستويات الفهم القرائي، ويكمن تصنيفه إلى أصناف عدة، كمستوى فهم الكلمة ومستوى فهم الجملة ومستوى فهم الفقرة والمستوى الحرفي والتفسيري والنقدي والإبداعي.

ج- أصناف الفهم:

1- مستوى فهم الكلمة: "يتضمن هذا المستوى مهارات تحديد معنى الكلمة وفهم دلالاتها، ومعرفة أضداد الكلمات في مجموعة مشابهة.

2- مستوى فهم الجملة: يتضمن هذا المستوى مهارات تحديد هدف الجملة وفهم دلالاتها ربط الجملة بما يناسبها من معان في النصوص، إدراك العلاقة صحيحة بين الجملتين ونوع هذه العلاقة نقد ما تتضمنه الجملة من المعاني والقدرة على تصنيف الجملة وفق ما تنتمي إليه من آراء وأفكار".¹

فهذا المستويات بسيطة يستطيع الطفل أو التلميذ تعلمها ويفهما ويحدد معنى الكلمة ويعرف على ما تدل عليه، والمستوى الثاني يتعلق بفهم الجمل ومعانيها وكذا المستوى الفقرة فالمتعلم يستطيع فهم الفقرة والمستوى الحرفي والتفسيري والنقدي والإبداعي.

¹دربيل شريفة: الممارسات اللغوية، الفهم القرائي وعلاقتها بالكف عند تلاميذ المرحلة ابتدائي، ص. 239.

3/- مستوى فهم الفقرة: "يحتوي على مهارات القدرة على وضع عنوان مناسب لنص، تحديد

الأفكار الأساسية للنص، وتقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار وآراء إدراك ما بين

السطور من الأفكار الضمنية"¹

وتتفرع عن هذه المستويات أخرى عن المستويات التي ذكرتها آنفا وهذه المستويات

التي تشرع في الحديث عنها تختلف من شخص لآخر وذلك بحسب القدرات الذهنية .

4/- المستوى الحرفي:

وهذا المستوى يستطيع فيه المتعلم التعرف على الحروف والكلمات والجمل ومعانيها بإضافة

أنه يستطيع أن يفهمها مباشرة.

أ) تعريفه:

المستوى الحرفي "ويشير إلى قدرة القارئ على تذكر الحوادث التفصيلية في المادة

المقروءة"². ويحتوي هذا المستوى على مجموعة من المبادئ.

ب) - مبادئه:

والمستوى الحرفي تتخلله العديد من المهارات وهي "

- مهارات تحديد الأفكار الرئيسية في النص.

¹ نفس المصدر، ص. 239

² مأمون سعاد، هنية عريف: مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي،

مج 13، العدد 1، 2021م/03/15، ص 1290

الفصل الأول: المقاربة النصية

- مهارة تحديد الفكرة المحورية أو العامة في النص.

- فهم أسلوب الكاتب وتحديد التنظيم الذي اتبعه.

- التعرف على التفاصيل.

- تحديد العناصر الفنية ونوعها.

- فهم تسلسل الأحداث. "يقوم المبدأ الحرفي على أسس منها تحديد الموضوع النص وأسلوبه

من حيث الألفاظ والتراكيب والمعاني وكل ما يخص النص وتفاصيله وعناصره.

5/- المستوى التفسيري: "ويشير إلى قدرة القارئ على إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج

والوصول إلى التعليمات .

6/- المستوى الإبداعي: بالإضافة إلى أن هناك مستوى آخر يطلق عليه بالمستوى الإبداعي،

وهذا المستوى من الدرجات العالية في الفهم لدى القارئ أو المتعلم، وتظهر في كلامه

ويجعل القارئ ينتج نصوصاً جديدة.

أ) تعريف المستوى الإبداعي:

والمستوى الإبداعي" ويشير إلى قدرة القارئ على الاستفادة من الآراء الواردة في المادة المقروءة واستخدامها على نحو التمييز بالأصالة من خلال التطبيق المباشر لهذا الآراء¹

(ب) - مبادئه: ويركز هذا المستوى على عدة مهارات "

- اقتراح حلول جديدة للأحداث.

- إعادة صياغة النص بأسلوب جديد.

- وضع أكثر من حل للمشكلة التي وردت في النص .²

ويعني أن المتعلم يمتلك مجموعة من المستويات وتظهر من خلال قراءة النص كالمستوى الحرفي عند نطقه للحروف وقراءته واعتماده على خبراته السابقة وفهمه لنص باستنتاجاته وتعميمه وقد يصل إلى مستوى الإبداع وإصدار الأحكام وهذا مرتبط بملكاته العقلية، وهناك مستوى آخر يعبر فيه المتعلم عن مشاعره وما استفادة المتعلم من النصوص الذي درسها وتحمل العديد من القيم ويستفيد منها في حياته لمواجهة مشكلاته.

(ج) - صعوبات الفهم القرائي:

فهناك بعض التلاميذ يتعرضون إلى ما يسمى بالصعوبات القرائية في العملية التعليمية، وهي بالتالي تكون عثرة أمام التلاميذ وتعرضهم إلى العديد من المشاكل التعليمية

¹مامون سعاد، هنية عريف: مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ص 1290
²مامون سعاد، هنية عريف، "مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ص 1290

عند التعلم، وينتج عنه عراقيل ومشكلات قرائية ويعني أنهم يستطيعون القراءة بشكل جيد ولكنهم لا يفهمون ما يقرأون مما يجعلهم يعانون من صعوبات في التعلم وهم "مجموعة من التلاميذ الذين حصلوا على درجات ذكاء متوسطة وفقا لاختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ولديهم قدرات في التعرف على الكلمات المكتوبة، غير أن الدرجات التي حصلوا عليها في الفهم القرائي تقل عن المتوسط أي: درجات ضعيفة مع العلم أنهم لا يعانون من أي اضطرابات جسمية أو عضوية"¹ ومن خلال اختبار لرافن للذكاء فإن صعوبات الفهم لا ترتبط بالقراءة وإنما بفهم، فالتلاميذ لا يعانون من أي مشاكل صحية وقد يرجع إلى عوامل خارجية.

(د) - أهمية مستويات الفهم القراءة:

إن لمستويات القراءة أهمية بالغة للمتعلم، والقارئ بصفة عامة، وتنمو وتتطور هذه المستويات عند المتعلمين بتلقيهم للمعارف وذلك من خلال النصوص، وتختلف من شخص لآخر وذلك بحسب قدراتهم ولا يرتبط برغبة المتعلم وتكمن أهميتها في أنها:

- تساعد المعلم أو الأب على تحديد الأهداف للقراءة للأطفال لتحسين مهاراتهم.
- تساعد القارئ على تحسين قدراته في فهم المقروء، وتحدي نفسه في المهارات أو الخبرات التي لا يمتلكها.

¹دربيل شريفة:، الممارسات اللغوية، الفهم القرائي وعلاقته بالكفاءة عند تلاميذ الرابعة ابتدائي، ص 240

- صياغة الأسئلة السليمة التي تساعد على تحديد الهدف المُستفاد أو النتيجة المحققة من

القراءة (التحليلية والقراءة الناقدة)¹.

¹بدون اسم صاحب المقال " مستويات القراءة ومهارتها" ، www.maalaat.com، موطن الثقافة، 15 أغسطس 2023م.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دور المقاربة النصية في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي.

مدخل:

إن السنة الثالثة من أهم المراحل التي يصل إليها المتعلم، وذلك لأنها منتصف المرحلة الابتدائي، والمدارس تعتمد على مناهج حددتها وزارة التربية، والمقاربة النصية من أحدث المناهج التي اتبعتها المدرسة الجزائرية، ولا بد أن لهذه المقاربة دور فعال في التعليم، ويقتضي الوقوف عنده لتعرف عليه وذلك في الوسط التربوي لتعرف على كيفية اكتساب التلميذ المعارف وكيفية استثمار ما تعلمه من قبل، ومعرفة كيفية معاملته للنصوص، التي هي العنصر الذي يتعلم منه المستويات اللغوية، وهذا ما تتطلبه المقاربة بالكفاءة حيث تركز على المتعلم وقدراته وما استفاده من النص والأنشطة التي يحتويها النص.

وبالإضافة إلى أن المقاربة النصية فإنها تنطلق من النص وذلك لأنه متكامل المستويات، وكل هذه المقاربات البيداغوجية تحاول الوصول إلى تعليم أفضل، وذلك من خلال التركيز على عدة جوانب منها اللغة الشفهية (القراءة) والكتابية، وذلك بالاعتماد على النص.

إن اللغة العربية تحتوي على مجموعة من الأنشطة مقررة للسنة الثالثة الابتدائي، وترتكز هذه الأنشطة على المتعلم، بحيث يدرسون لمدة أسبوع كامل نفس نص وذلك من أجل تثبيت المعارف وترسيخها لديه وتصبح المفردات مألوفة ويفهمونها بسهولة وفي نفس

الفصل الثاني: دور المقاربة النصية في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

الأسبوع يقومون بقراءة النص ويدرسون الظواهر النحوية كالتعرف على الفعل وزمنه مع توظيفه في جملة وذلك من أجل تثبيت المعلومة، أو الصرفية فيتعلمون الفعل ووزنه، أو إملائية التعرف على التاء المفتوحة والمربوطة والنفرة بينها، بالإضافة إلى نشاط يقومون به كالتمرينات ومن خلالها يتأكد لدى المعلم مدى فهم التلاميذ.

المبحث الأول: دراسة وتحليل استمارة الاستبيان حول المقاربة النصية ودورها في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

إن طرائق التدريس المستعملة في اللغة العربية والتجديد فيها في مستوى الابتدائي، وتكملة المبحث الأول الذي تناولت فيه الإجراءات التطبيقية للمقاربة النصية استعنت بالاستبانة تأكيداً لما تطرقت إليه وهاته الأسئلة التي وضعتها ليس وضع عشوائي بل كان بعد حضوري العديد من الحصص واطلاعي على المنهاج وتبادل الأفكار مع المعلمات .

تحتوي الاستبانة على ثلاثة عشر سؤالاً.

1/- الاستبانة:

المقاربة النصية من الطرق التي تجعل المتعلم يتفاعل مع المعلم عند التدريس، أي أن لها دور كبير عند التعليم بحيث تدفع المتعلم إلى إظهار قدراته وكفاءته و فهمه، وتكملة لما تطرقت إليه المبحث الأول من الإجراءات التطبيقية للمقاربة النصية ودورها في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي ، طرحت مجموعة من الأسئلة عن

الفصل الثاني: دور المقاربة النصية في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

فهم التلاميذ موجهة للمعلمين وذلك لأن التلاميذ لا يستطيعون الإجابة عنها، والأسئلة ورقية نسخت منها عشرين نسخة.

1/- والأسئلة نوعها مغلقة؛ وذلك لأنها بسيطة ولا تحتاج إلى تحليل، والمعلمون يجيبون ب"نعم"، أو "لا"، ولقد أضفت خانة ملاحظات وذلك من الاستفادة من ملاحظات المعلمين، وذلك لأنهم على دراية بالمستوى الحقيقي لتلاميذ وهم الذين يستطيعون معرفته وكذلك تركت فرصة للإضافة.

- 2 العينة:

1-2/- الاستبانة الخاصة بالمعلمين: والأسئلة موجهة للمعلمين الذين يدرسون السنة الثالثة الابتدائية، حيث قمت بتوزيع عشرين نسخة من الاستبيانات بين المعلمين والمعلمات.

أ) - السؤال الأول: هل يقرأ النص قراءة سليمة ويفهم المعنى الظاهري لنص؟.

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	80%
لا	04	20%
المجموع	20	100%

تحليل: من خلال الجدول أن نسبة 80% أجابوا ب(نعم) من المعلمين يرون أن أغلب التلاميذ يستطيعون قراءة النص قراءة سليمة، وهناك من المعلمين بنسب 20% أجابوا ب(لا) أنه يوجد قلة من التلاميذ لا يقرؤون جيداً، بالإضافة أن هناك من التلاميذ من يقرأ ولا يفهم، ويرجع

الفصل الثاني: دور المقاربة النصية في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي
 ذلك إلى الفروقات الفردية والقدرات الذهنية وقد يرجع إلى نص ذاته أو إلى عوامل خارجية
 , وكذلك يرجع إلى استنتاجات التلاميذ ماقرأه من النص.

ب)- السؤال الثاني: هل يكتشف الصيغ ويفهمها ويستطيع توظيفها؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85%
لا	1	05%
المجموع	18	90%

تحليل: يظهر في الجدول الموجود في الأعلى أن هناك اختلافاً في الإجابات فهناك من أجاب
 ب(نعم) حوالي 85% يرون أن معظم التلاميذ يكتشفون الصيغ ويفهمونها ويستطيعون توظيفها
 وذلك بمساعدة المعلم وتقريبه المعنى لهم المراد، وهناك من أجاب ب(لا) ويرى من المعلمين
 بنسبة 5% أن هناك من التلاميذ السنة الثالثة الابتدائي لا يقدر على اكتشاف الصيغ ولا يوظفها
 بشكل سليم، وهناك من لم يجب عن هذا السؤال.

ج)- السؤال الثالث: هل يستطيع إنشاء جمل؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95%
لا	01	05%
المجموع	20	100%

الفصل الثاني: دور المقاربة النصية في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

تحليل: من خلال المعطيات الموجودة في الجدول، حيث أجاب أغلب المعلمين ب(نعم) يقدر ب95%، وهذا يؤكد أن أغلب التلاميذ يستطيعونالأتیان بجمل، وذلك بحسب كفايتهم مستوى الفهم لديهم، وهناك من أجاب ب(لا) بنسبة 5% يرى أن هناك بعض تلاميذ لا يستطيعون إنشاء جمل.

السؤال الرابع: هل يحدد موضوع النص؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85%
لا	03	15%
المجموع	20	100%

تحليل: أجابوا معظم المعلمين ب(نعم) حوالي 85% بأن أغلب التلاميذ يستطيعون تحديد موضوع النص، وهناك من المعلمين من أجاب ب(لا) بنسبة 15% ويرون أن هناك بعض التلاميذ لا يقدر على تحديد الموضوع خاصة اذا لم يفهموه.

د- السؤال الخامس: هل النص يجعله يلاحظ ويطرح تساؤلات؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	90%
لا	01	05%
المجموع	19	100%

الفصل الثاني: دور المقاربة النصية في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

تحليل: أجاب أغلب المعلمون ب(نعم) بنسبة 90% بأنه يمكن التلاميذ ملاحظة النص و فهمه ويستطيع مما يجعله طرح تساؤلات حوله وذلك بحسب قدرات المتعلمين، ولكن هناك من يرى من المعلمين أن ليس كل النصوص تجعل التلاميذ يندمجون ويتفاعلون لذلك أجاب ب(لا) بنسبة 10%.

هـ-السؤال السادس: هل يستطيع تسمية الشخصيات والتعرف عليها؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	00	00%
المجموع	20	100%

تحليل: لقد أجاب أغلب المعلمين بنسبة 100% أي أن جل التلاميذ يستطيعون التعرف على الشخصيات الموجودة في النص الذي يدرسونه وبعد قراءة المعلم وقراءة التلاميذ يتعرف عليها بكل سهولة.

و- السؤال السابع: هل يستطيع قراءة كل فقرة ومعرفة الأحداث التي تحتويها (من هم شخصيات التي يتحدث عليها النص)؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95%
لا	01	05%
المجموع	20	100%

الفصل الثاني: دور المقاربة النصية في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

تحليل: من خلال الجدول وإجابات المعلمين يتضح لنا أن أغلب التلاميذ لديهم القدرة على قراءة فقرات النص والتعرف على الأحداث وذلك بحسب إجابات المعلمين ب(نعم) حوالي 95%، ويوجد قلة من التلاميذ الذين لديهم صعوبة في القراءة، وهناك من لديه صعوبة فهم ما يقرأ وهذا اعتماداً على إجابة أحد المعلمين ب (لا) بنسبة 5%.

(ز)- السؤال الثامن: هل يستفيد التلميذ من النص ويوظف ما تعلمه؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	60%
لا	04	20%
المجموع	19	80%

تحليل: أجاب أغلب المعلمين ب(نعم) بنسبة 60% أن التلاميذ يستفيدون من النصوص ويستطيعون توظيف ما تعلمه من مفردات جديدة، وهناك من المعلمين من أجاب ب(لا) بنسبة 20% وذلك لأن في بعض المواضيع فقط تكون مفهومة عندهم المبرمجة في المناهج وذلك بحسب المستويات العلمية للمتعلمين، وكذلك هناك أوراق فردية تجعل التلاميذ لا يندمجون في النصوص.

(ح)- السؤال التاسع: هل يستطيع أن يميز لما يسمع من أفكار؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	80%
لا	03	15%

الفصل الثاني: دور المقاربة النصية في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

المجموع	19	%95
---------	----	-----

تحليل: من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أغلب المعلمين أجابوا ب(نعم) حوالي 80% ويرون أن أغلب التلاميذ يستطيعون التمييز بين الأفكار المسموعة انطلاقاً من النصوص الذي تناولوها من قبل، وهناك من يرى المعلمين أجابوا ب(لا) بنسبة 15% أنه يوجد بعض التلاميذ من لا يستطيعون التمييز بين الأفكار المسموعة.

ط)-السؤال العاشر: هل يستفيد من النصوص السمعية الممنهجة؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%85
لا	03	%15
المجموع	20	%100

تحليل: انطلاقاً من الجدول فإن النصوص التي يستعملها المعلمون في التدريس عن طريق السماع وذلك لتنمية الرصيد اللغوي، ويقوم المتعلم على الاستماع وتحديد الأفكار والموضوع، وكذلك تعود التلاميذ على الفهم ما يسمع أن أكثر المعلمين أجابوا ب(نعم) بنسبة 85% بأنهم يستفيدون منها، وهناك من المعلمين يرون أنه لا بد الأخذ بعين الاعتبار النصوص المكتوبة وعلى المعلمين يحسنون اختيار النص التي يدرسونها، ولأن هناك نصوصاً لا تساعد المتعلم مما يجعله لا يستفيد منها، وذلك ذهب بعض المعلمين أجابوا ب(لا) بنسبة 15%.

ويستعمل المعلمون النمط السردي وذلك لأنه يساعدهم في إيصال المعلومة، وهذا النوع يشد انتباه المتعلمين ويجعلهم يستفيدون أكثر من النصوص.

ي)-السؤال الحادي عشر: هل يستطيع التلميذ اختيار الإجابة؟

الفصل الثاني: دور المقاربة النصية في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95%
لا	00	00%
المجموع	19	95%

تحليل: من خلال البيانات الموجودة في الجدول فإن أغلب التلاميذ يستطيعون اختيار الإجابة الصحيحة، وذلك من خلال إجابة المعلمين الذين أجابوا ب(نعم) بنسبة 95%، وهناك من المعلمين من لم يجب لا ب(نعم) ولا ب(لا)، ومن خلال عدم الإجابة استخلص أنه يوجد تلاميذ لا يفرقون بين الإجابات ولا يستطيعون التمييز بين الصحيح والخاطئ منها، وذلك نظرا للاختلافات والفروق الفردية واستنتاجاته، وهذا السؤال يعتمد على كفاءة كل تلميذ.

ك)- السؤال الثاني عشر: هل يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعارف من خلال النصوص؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85%
لا	03	15%
المجموع	20	100%

تحليل: أجاب المعلمون ب(نعم) بنسبة 85% حيث يرون أن معظم التلاميذ يفهمون ما يقرؤون ويستطيعون إعادة بناء المعارف وانطلاقا من الخبرات السابقة والنصوص المدروسة وكفاءتهم، وهناك من يرى من المعلمين أن ليس كل التلاميذ يفهمون ما يقرؤون وذلك لأن هناك من يستطع القراءة ولا يفهم وهناك من يقرأ ويفهم لذلك أجاب ب(لا) بنسبة 10%، وهناك

من لم يجب على السؤال لا ب(نعم) ولا ب(لا).

ل)-السؤال الثالث عشر: هل يستطع توظيف مفردات الجديدة من خلال ما تعلمه من النص؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85%
لا	02	10%
المجموع	19	95%

تحليل: ونظرا لما هو موجود في الجدول فإن أغلب المعلمين أجابوا ب(نعم) بنسبة 85%، وهذا دليل على أن التلاميذ يستطيعون توظيف المفردات الجديدة من خلال ما تعلموه من النص، هناك من يرى أنه أحيانا يستطيع توظيف ذلك حسب المفردات والنص، وهذا يرتبط بإبداع التلاميذ وكفايتهم بنسبة 10%، وهناك من يرى أن هناك بعض التلاميذ من لا يستطيعون توظيف ما تعلمه بشكل سليم أو الجمل تكون غير مضبوطة أو غير صحيحة وذلك راجع إلى قدراته الذهنية وإلى رصيده اللغوي وخبرته السابقة.

خاتمة

خاتمة:

من خلال البحث الميداني الذي قمت به، توصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

✓ إن المقاربة النصية لها دور فعال في فهم التلاميذ وتطوير وتنمية مستوياتهم بمختلف أصنافها، فأغلب التلاميذ يستطيعون قراءة النص بطريقة سليمة ، وكذلك يستطيعون تحديد معنى الكلمة ويفهمها، لكن هناك بعض التلاميذ الذين يجدون صعوبة فهم المعنى وكذلك يجد صعوبة في التوظيف.

□ وهناك بعض التلاميذ يفهمون وهناك من لا يستطيع فهم مايقرا كذلك اغلب التلاميذ يفهمون معنى المعاني الجديدة، أو ما تتضمنه وذلك يختلف من تلميذ لآخر بحسب قدراته وأهليته، ويوجد صنف آخر وهو فهم الفقرة فعند قراءة النص يحدد أغلب التلاميذ عنوان النص ومحتوى كل فقرة ويستطيعون حتى إعطاء عنوان آخر من عندهم، فالتلاميذ يفسرون تفسير بسيط وذلك بحسب قدرتهم عند قراءة النص، وذلك من النص الذي درسه تجعلهم يستفيدون من النصوص التي درسوها وهي وسيلة فعالة برغم من السلبيات بحيث تجعل بعض التلاميذ يشعرون بالملل، الناجم عنها لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي المتمثلة في أن ليس كل التلاميذ يفهمون النص، وتجعل المتعلم عنصر فعال في تعليم اللغة العربية .

✓ والنص له دور في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ كمهارة الاستماع بحيث تجعله يستمع ويكتسب اللغة في آن واحد وعن طريق السماع يتزود التلاميذ بمجموعة من

المعارف، ومهارة التحدث، بحيث تجعل التلميذ يتحدث بطلاقة ويعبر عما فهمه وما يشعر به، ومهارة القراءة ومهارة الكتابة ويزود بمفردات ويوظفها عند التعبير الشفوي والكتابي.

✓ والنص وسيلة فعالة في تحفيز التلاميذ على التفاعل وإخراج ما لديهم من إبداع ويظهر ذلك عند الإنتاج الكتابي والشفوي وكما أن النص يخفف الخجل لديهم والقراءة بشكل عادي.

□ ولنص دور مهم أيضا بحيث يجعل التلاميذ يعطون معاني جديدة وينشئونها.

✓ وليس كل النصوص يفهما كل التلاميذ لذلك في رأي لا بد من إعادة النظر من قبل المختصين.

□ يستفيد التلاميذ من النصوص من حيث القيم التي يحتويها والتي تفيدهم في حياتهم.

قائمة المصادر والمراجع

(أ) - المصادر والمراجع:

(أ) - القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

(ب) - المراجع:

1- ابن: لسان العرب، تح: عامر أحمد جيد، راجعه: عبد المنعم خليل ابراهيم ومحمد علي بيضون، د الكتب العلمية، بيروت، ج7، ط1، 2003م.

2- الفيروز آبادي: تح، أبو نصر الهويني، القاموس المحيط، دالكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2007م.

3- نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية عربي انجليزي، د المعتر، ط1، 2011م/1432هـ.

(ج) - المصادر:

1- بشير إيرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، د عالم الكتب الحديث، الجزائر - الأردن، ط1، 2007م.

2- جودت أحمد سعادة: كتاب خمسة آلاف هدف صياغة التربوية والتعليمية جميع المواد الدراسية، د الشروق، عمان، ط1، 2001م.

3- رياض الجوادي: المقاربة بالكفاءات مدخل إلى الكفاءات مفاهيمه ومقتضياته التعليمية التقويمية، سلسلة الدراسات في التفكير التربوي، دب، ط1، 2018م.

قائمة المصادر والمراجع:

- 4- سعيد حسن البحيري: علم اللغة المفاهيم والاتجاهات، دمكتبة لبنان ناشرون، لونغان، مصر، ط1، 1998م.
- 5- سمير جلوب: الوسائل التعليمية، د المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع ود خالد اللحياني للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، دط، دت.
- 6- صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية عناصرها وأسسها تطبيقاتها، د المريخ، الرياض، دط، 2006م.
- 7- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة وآدابها، د الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2001م.
- 8- علوي عبدالله طاهر: تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010م.
- 9- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، د الفكر العربي، القاهرة، دط، 2006م.
- 10- علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية، د أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، ط1، 2004م.
- 11- فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في التدريس اللغة العربية، د يافا للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، ط1، 2011م.

قائمة المصادر والمراجع:

12-فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دط، 2006م.

(د) - الوثائق المدرسية:

1- بن صيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء : دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، موقع المنارة، 2017/1018م.

2- بن صيد بورني سراب، بن عفريت شبيلة وآخرون: كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من تعليم الابتدائي، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، موقع المنارة، 2017/2018م.

(هـ) - الرسائل الجامعية:

1- إكرام بومزبر: تعليمية القراءة في مرحلة الابتدائي، دراسة وصفية تحليلية- السنة الابتدائي أنموذجا- مس، قالمة، 2017/2018م

2- إبتسام محيات، صبرينة موزاوي: المقاربة النصية ودورها في تفعيل المكتسبات التعليمية في مرحلة المتوسط، مس، بجاية، 2017/2018م

3- سهام غلديوي، آمنة شريف: المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الطور الابتدائي كتاب في اللغة العربية أنموذجا، مس، أدرار الجزائر ، 2020/2021م.

4- مبروك بركاوي: المقاربة النصية في التعليم الابتدائي - دراسة ونظرية تطبيقية- مج، ورقلة، 2014/2015م.

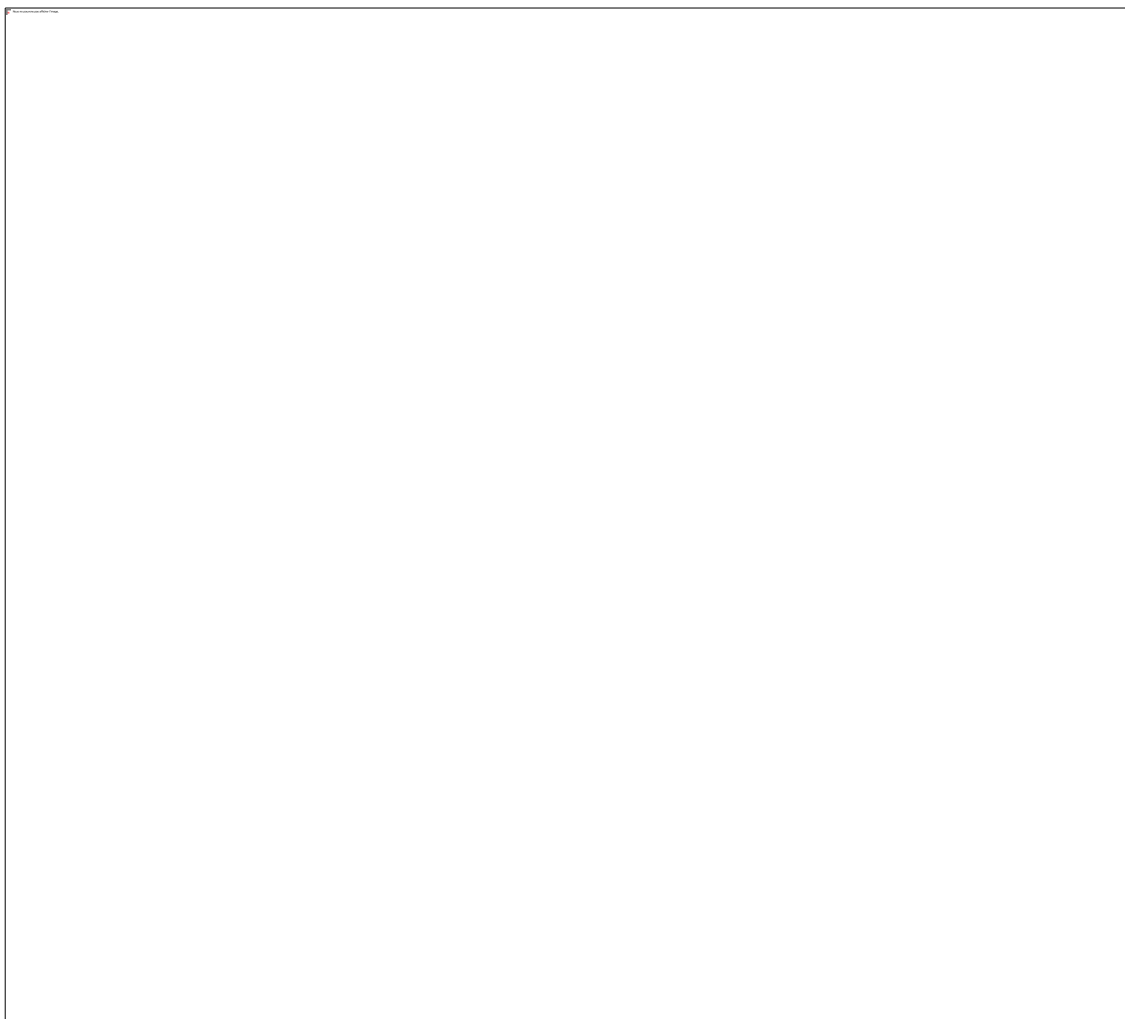
- 1-مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد الثامن، ماي.2004م.
- 2-مجلة الممارسات اللغوية، مج الثاني عشر، العدد الرابع، ديسمبر 2021م.
- 3- المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2024م.
- 4-مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج 13، العدد الأول، 2021/03/15م.

المواقع الالكترونية:

- 1- <http://mawdoo3.com>، 2019/10/02م.
- 2- [www. maalaat. com](http://www.maalaat.com). أغسطس، 2023م.

الملاحق





فهرس المحتويات

أ	مقدمة:
6	الفصل الأول: المقاربة النصية
7	المبحث الأول: مفهوم المقاربة النصية لغة واصطلاحا
7	أولا: مفهومها
7	1/- تعريف المقاربة لغة واصطلاحا:
8	2/- تعريف النص لغة واصطلاحا:
9	3/- أنواعه:
12	4/- مستوياته:
15	ثانيا: المقاربة النصية:
15	أ) -تعريفها:
16	ب) - إيجابيات التدريس بالنص:
17	ج) - سلبيات التدريس به:
17	المبحث الثاني: القراءة
18	أولا: القراءة
18	أ) - تعريفها:
19	ب) - تطور مفهومها:
20	ج) - أنواعها:
23	ثانيا: الفهم القرائي
24	أ) - تعريفه:
24	ب) - مستوياته:
25	ج) - أصنافه:

الفصل الثاني: دور المقاربة النصية في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي.

32.....

المبحث الثاني: دراسة وتحليل استمارة الاستبيان حول المقاربة النصية ودورها في تنمية مستويات الفهم

القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي. 33.....

33.....11/الاستبانة:

34.....1/والأسئلة نوعها مغلقة؛

34.....2- العينة:

43.....خاتمة:

46.....أ- المصادر والمراجع:

51.....الملحق:

56.....الملخص:

الملخص:

تمحورت دراستي حول التدريس بالنص، والمقاربة النصية هي وسيلة كغيرها من الوسائل المستعملة في العملية التعليمية، وتعتمد على كفاية المتعلم وتجعله يندمج أثناء التعليم بحيث تنمي وتطور له مستوى الفهم لدى التلاميذ، فالاستبانة اعتمدت عليها في بحثي تحتوي على مجموعة من الأسئلة وكل سؤال يهدف إلى التعرف على مستوى معين، وهي من الوسائل التي تظهر دور المقاربة النصية في تنمية وتطور مستويات الفهم القرائي، وذلك لان المعلمين يدركون مستوى تلاميذهم، ولقد اعتمدت على المنهج الوصفي مستعينة بالية التحليل والإحصاء وذلك لأن طبيعة الموضوع اقتضت ذلك.

وللمقاربة النصية دور مهم وكبير في تزويد المتعلمين بجملة من المعارف، وكذلك تجعل المتعلمين بنطق سليم وصحيح وتساعد على الاندماج مع النص(موضوع النص).

فالمتعلم عنصر مهم عند التعليم وهذا ما تركز عليه المقاربة النصية وتجعله دائم النشاط والتفكير والمحاولة.

وتهدف دراستي إلى أنها تحدد الهدف وهو فهم التلاميذ وتطوير مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي.

الكلمات المفتاحية:

المقاربة، النص، النصية، التعليم، القراءة، الفهم القرائي، مستويات الفهم.

Résumé:

Mon étude s'est centrée sur l'enseignement par le texte. L'approche textuelle, comme d'autres méthodes utilisées dans le processus éducatif, repose sur les compétences de l'apprenant et l'intègre activement dans l'apprentissage. Elle vise à développer et à améliorer le niveau de compréhension des élèves. Le questionnaire, sur lequel je me suis appuyée dans ma recherche, contient un ensemble de questions, chacune visant à évaluer un niveau spécifique. C'est un outil qui met en évidence le rôle de l'approche textuelle dans le développement des niveaux de compréhension en lecture, car les enseignants sont conscients du niveau de leurs élèves. J'ai adopté une méthode descriptive, accompagnée d'une analyse statistique, car la nature du sujet l'exigeait.

L'approche textuelle joue un rôle important dans l'enrichissement des apprenants en connaissances. Elle les aide également à prononcer correctement et les encourage à interagir avec le texte (le sujet du texte). L'apprenant est un élément clé dans le processus d'apprentissage, ce que met en avant l'approche textuelle, qui le maintient en activité, en réflexion et en expérimentation.

Mon étude vise à atteindre un objectif précis : améliorer la compréhension des élèves et développer le niveau de compréhension en lecture des élèves de troisième année primaire.

Mots-clés : approche, texte, textuelle, enseignement, lecture, compréhension en lecture, niveaux de compréhension.

Abstract:

My study focused on text-based teaching, and the textual approach is one of the means used in the educational process. It relies on the learner's proficiency and enables them to integrate during teaching, thereby developing and enhancing their understanding levels. Surveys are among the methods that demonstrate the role of the textual approach in developing and advancing reading comprehension levels because teachers are aware of their students' levels.

The textual approach plays an important and significant role in providing learners with a range of knowledge, as well as helping them articulate correctly and accurately, and assisting them in integrating with the text (the subject of the text). The learner is an important element in education, and this is what the textual approach focuses on, making them constantly active, thinking, and attempting.

Keywords: Approach, Text, Textual, Education, Reading, Reading Comprehension, Levels of Comprehension.